

ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X	مجلة: المنظومة الرياضية
المجلد: 05 العدد: 14 السنة: 2018	مخبر المنظومة الرياضية - جامعة الجلفة. الجزائر
تاريخ النشر: 2018-09-05	تاريخ الإرسال: 18-03-27 تاريخ القبول: 18-04-28

محددات عملية الإرشاد النفسي على ضوء المقومات
الجوهريّة للرياضي الجزائري بين النظري والتطبيقي

بحث حول : البعد النفسي-الاجتماعي الثقافي لفرق
كرة القدم النخبوية.

أ.ألأاني أأأأ زهير

جامعة الجزائر3

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة محددات عملية الإرشاد النفسي على ضوء المقومات الجوهرية للرياضي الجزائري بين النظري والتطبيقي حيث تمحور البحث حول البعد النفسي-الاجتماعي الثقافي لفرق كرة القدم النخبوية، إعتد الباحث على المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على 32 لاعبا ينتمون إلى أربعة أندية من مجموع أندية الرابطة المحترفة الأولى، حيث استعان الباحث بأداة الاستبيان والمتكون من 24 سؤال، وعلى ضوء النتائج العامة للاستبيان الموجه للاعبين (فرق النخبوية كرة القدم) قد توصل الباحث الى أنه يتجلى لنا بشكل واضح أنه هناك اختلاف بين الأسس النظرية والواقع العلمي التطبيقي لعملية الإرشاد النفسي الرياضي المعتمد في ضوء المقومات الجوهرية للرياضي الجزائري في كرة القدم.

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي الرياضي; الإعداد النفسي الرياضي;متطلبات كرة القدم الحديثة.

ABSTRACT

This research aims to study the determinants of the psychological counseling process in light of the essential elements of the Algerian athlete between theory and practice. The research focused on the psycho-social dimension of elite football teams. The researcher relied on the descriptive approach. The sample included 32 players belonging to four clubs In the light of the general results of the questionnaire addressed to the players (elite football teams), the researcher concluded that it is clear to us that there is a difference between the theoretical bases and the scientific reality dictated Valuable to the process of sports psychological guidance adopted in the light of the core of the Algerian athlete in football fundamentals.

Key words: Psychological Counseling; Psycho-sports preparation; the requirements of modern football.

1 - مقدمة:

تعد المنافسات الرياضية مصدرا لكثير من المواقف الانفعالية المتغيرة أثناء المنافسات الرياضية لارتباطها بمواقف النجاح، الفشل، الفوز أو الخسارة، ولهذه النواحي الانفعالية فائدتها، إذ تبين أن اللاعب الذي لا يمتلك قدرا كافيا من السمات الشخصية مثل الشجاعة والمثابرة والإرادة والثقة بالنفس وغيرها من هذه الصفات الإرادية تحت ظروف التنافس الصعبة لا يمكنه الوصول إلى الانجاز الرياضي المنشود، كما أن الوصول للمستويات الرياضية العليا لم يكن وليد الصدفة أو بطريقة عشوائية وإنما هو نتيج للاستخدام أحدث وأفضل الأساليب العلمية في التخطيط والإعداد الرياضي بالشكل السليم، حيث يذكر محمدي، أن التفوق الرياضي تحدده أربعة محاور أساسية هي "الجانب البدني، الجانب المهاري، الجانب الخططي، الجانب النفسي" (محمدي ومدوح، 2004، ص08)

ويذكر حسان عبد الكاظم، أن الإعداد النفسي ركن أساسي في إعداد اللاعب المتكامل من النواحي البدنية والمهارية والخططية وأن تطوير المهارات النفسية للاعبين لا يقل أهمية عن تطوير المهارات البدنية والحركية، وإنما تعطي وتضيف قوة وأهمية للعملية التدريبية باعتبار إن الجانب النفسي يدرس تأثير النشاط الرياضي على متغيرات الشخصية (حسان عبد الكاظم ونزال عبد الحلیم، 2004 ص63)، كما ذكر البصول، نقلا عن عبد المقصود 1992، أن لكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي يتميز بها عن غيره من السمات النفسية مثل الثقة بالنفس، التصميم، ضبط النفس والمثابرة، وإثبات الذات للوصول إلى المستويات العليا (البصول ماجدولين عبد المهدي، 2008 ص16)

الإعداد النفسي يعتبر من الظواهر الأساسية في الحقل الرياضي، حيث يلعب هذا النوع من الإعداد دورا كبيرا في الصراعات الرياضية في الوقت الحالي وله تأثير مباشر على الانجاز الرياضي مؤكدا أنه بالرغم من النقص في الإعداد البدني والتكتيكي لدى اللاعب إلا أنه حقق انتصارا غير متوقع مما يرجع السبب في هذا الانتصار إلى العامل النفسي المتمثل في الإرادة والتصميم للتغلب على المصاعب والمشاكل التي تواجه اللاعب مهما كانت درجتها. (ألريضي كمال جميل، 2001 ص63)

تعد مناهج الإرشاد النفسي حاليا من الأساليب المستخدمة في التدريب للأجل إيجاد اتجاهات جديدة لدى الرياضيين من خلال تعديل السلوك لكي يحقق المستوى المطلوب منه للنجاح في الفعالية الرياضية ، فكي يسلك الفرد سلوكا معينا لا بد من وجود دوافع تحركه والبيئة الخارجية تحكم كيفية تحقيق هذا الدافع ، فالذات هي الوحدة التي تجمع مختلف الظواهر النفسية سواء كانت هذه الظواهر تتعلق بما هو إدراكي معرفي مثل الذكاء والعمليات العقلية العليا، أو القدرات الخاصة التي تكتسب من التعلم بالنقل من البيئة أو بالتعليم المقصود، كما تشتمل الذات على الجانب الوجداني النزوعي الذي يتكون من الصفات المزاجية واللاشعورية،

فهذا يعني أن العوامل النفسية والجسمية والاجتماعية تشترك كلها في ظهور أي من أنواع السلوك، وترتبط العوامل الجسمية (النواحي الجسمية، الصحة العامة، القدرات والاستعدادات البدنية)، ارتباطا بالتكوين النفسي حيث تأثر فيه وتتأثر، ومن هذا يتضح أن الإرشاد النفسي مرتبط بجميع مناحي النشاط الرياضي، على مختلف مستوياته ومجالاته.

لكن للأسف فإن الكثير في الفرق النخبوية الجزائرية لكرة القدم ينظرون نظرة ضيقة لدور المرشد النفسي واقتصره على تحميس اللاعبين قبل المباراة بهدف الفوز بالمباراة، ولكن في الحقيقة أن دور المرشد النفسي الرياضي أكبر من ذلك بكثير فهو يقوم بالإعداد النفسي من الناشئ بهدف التوجيه والانتقاء، والإرشاد لتنمية السمات الدفاعية وتنمية القدرات والسمات الشخصية وتنمية المهارات النفسية كالاسترخاء والتركيز والانتباه، وحل مشكلات اللاعبين مع بعضهم البعض والعمل على جعل الفريق والجهاز الفني أسرة واحدة.

إن الإرشاد النفسي هو نوع من التوجيه الذي يتعامل مع المشكلات الانفعالية بالدرجة الأولى إذ لا يتعامل مع المشكلة التي يظهرها صاحبها وإنما يهتم بالفرد بنفسه (حمزة مختار، 1976 ص 237) ومن الأهمية في هذا المجال أن نركز على نظرة القرآن الكريم لعملية الإرشاد النفسي وكيفية تحقيقها والتي لها تأثير في سلوك الإنسان لا بد أن نشير إلى أن جمهور المرشدين والمعالجين النفسيين على اختلاف أديانهم أجمعوا على الإرشاد النفسي يقوم على الأسس والمفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية إذ أن المعتقدات الدينية مرشد أو مسترشد هامة وأساسية لكونها تعد ضوابط للسلوك ومعايير مقدسة ومحددا له (زهرا ن حامد عبد السلام، 1970 ص 79) لذا فإن القرآن الكريم كتاب الدين والهداية أنزله الله سبحانه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم للناس كافة يخاطب فيه عقل الإنسان ووجدانه ويرشده إلى الطريق الأمثل لتحقيق ذاته ونمو شخصيته (نجاتي محمد عثمان، 1982 ص 15) ومن هذا المنطلق فإن الفكر الإسلامي في الرياضة والتربية البدنية يتأسس من نظرة القرآن الشمولية للإنسان (الخولي أمين أنور، 1995 ص 132) بالإضافة إلى هذا فإن المرشد النفسي الرياضي يجب أن يكون لديه معرفة وافية عن وظائف الأجهزة الحيوية للفرد وتكوين تلك الأجهزة كذلك يجب أن يعرف العلاقة بين تلك الأجهزة وسلوك الفرد.

وانطلاقا من المعطيات المتوفرة لدينا رأى الطالب إلى ضرورة إخضاع المحددات الإرشاد النفسي الرياضي إلى الدراسة وذلك من أجل معرفة ما هو نظري وما يحصل في الواقع للفرق الجزائرية النخبوية لكرة القدم، الأمر الذي أدى بنا إلى طرح الإشكالية الرئيسية كالتالي:

- ما هو واقع المحددات الإرشاد النفسي (الأسس النظرية) في ضوء مقومات الميدانية للرياضي الجزائري؟

ومنها طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

- هل البعد الروحي (العقيدة، الدين) للمجتمع الجزائري يمكن أن يُحسن ويُفعل من عملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم للفرق النخبوية الجزائرية؟
- كيف يمكن تفعيل البعد المادي في تحسين وتفعيل عملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم النخبوية الجزائرية؟
- هل هناك اختلاف بين واقع التدريب والمرجعية النظرية لعملية الإرشاد النفسي الرياضي أثناء الإعداد العام (البدني، التقني والتكتيكي) للاعبين فرق كرة القدم النخبوية؟
2- فرضيات البحث:

1-2 الفرضية الرئيسية:

- هناك اختلاف بين الأسس النظرية والواقع العملي التطبيقي لعملية الإرشاد النفسي المعتمدة في ضوء المقومات الجوهرية للرياضي الجزائري في كرة القدم.
2-2 الفرضيات الجزئية:

- البعد الروحي (العقيدة، الدين) للمجتمع الجزائري يمكن أن يُحسن ويُفعل من عملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم؟
- البعد المادي له أهمية بالغة في تحسين وتفعيل مجالات الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم (الدفاعية، الثقة بالنفس، تماسك الفريق) ؟
- هناك اختلاف كبير بين واقع التدريب والمرجعية النظرية لعملية الإرشاد النفسي الرياضي أثناء الإعداد العام (البدني، التقني والتكتيكي) للاعبين فرق كرة القدم النخبوية؟
3 أهداف البحث وأهميته:

- تهدف هذه الدراسة أساسا إلى معرفة واقع محددات عملية الإرشاد النفسي الرياضي لفرق النخبة لكرة القدم الجزائرية، ومقارنة الواقع التطبيقي السائد في هذه الفرق، بالنظري الأكاديمي الموضوعي الموجود في كتب الإرشاد النفسي الرياضي مع مراعاة الخصائص النفسية الاجتماعية الثقافية وكذلك البعد الروحي للرياضي الجزائري بالإضافة إلى أهداف أخرى حددت في النقاط الموالية:

- إبراز واقع الإرشاد النفسي الرياضي لفرق كرة القدم النخبوية الجزائرية.
- كشف عن نوعية الطرق المستخدمة في الإعداد النفسي للاعبين كرة القدم النخبوية، ومدى ملاءمتها لمقومات الرياضي الجزائري من حيث (الدين، العقيدة، الثقافة، الخصائص النفسية).
- المقارنة بين الواقع السائد في عملية الإرشاد النفسي الرياضي، وماهو أكاديمي موضوعي في كتب الإرشاد.

- معرفة مدى اهتمام الطواقم الفنية لكرة القدم الجزائرية النخبوية بعمليات الإرشاد النفسي الرياضي عموما، والإرشاد النفسي العام.
- المساهمة في البحث الميداني الخاص بالإرشاد النفسي الرياضي النخبوي.

تنصب أهمية هذا البحث في إبراز وكشف واقع محددات الإرشاد النفسي الرياضي التخوي للفرق كرة القدم الجزائرية، ومقارنته بالأسس النظرية الأكاديمية، وكل ما توصل إليه العلم الحديث في مجال الإرشاد النفسي، والإعداد النفسي العام، بالإضافة إلى إبراز الواقع السائد بتكييف برامج الإرشاد النفسي ومدى ملاءمتها للمقومات الجوهرية للاعب الجزائري في كل من البعد الروحي (القرآن، السنة)، التحفيز المادي والمعنوي، التحليل النفسي اللاشعوري، وكذلك الإعداد البدني لما يتضمنه من إعداد فسيولوجي تكتيكي، تقني.

4 أسباب اختيار الموضوع:

إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذا البحث هو أن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون منعدمة، خاصة فيما يتعلق بمحددات عملية الإرشاد النفسي الرياضي، فمن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث، والوسائل في مجال الإرشاد النفسي الرياضي، حيث لاحظ الطالب أن الاهتمام كان منصبا على الإعداد النفسي (طويل، قصير المدى)، في حين تم إهمال المقومات الجوهرية للرياضي الجزائري لما يتميز به من خصائص نفسية، اجتماعية، ثقافية تميزه عن باقي الرياضيين العرب، بالإضافة إلى البيئة والبعد الروحي (العقيدة والدين) للمجتمع الجزائري.

إضافة إلى هذا هناك دافع شخصي يتمثل في أن الطالب لديه ميول لهذه النوعية من المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي الرياضي، خاصة المتعلقة بكشف واقع الإرشاد في الفرق النخبوية الجزائرية، ومقارنته بما اكتسبه أثناء مرحلة التكوين.

5 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في مشروع بحثنا مصطلحات عديدة تفرض على الطالب أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح فيه ما جاء دون عناء أو غموض.

1-5 الإرشاد النفسي الرياضي:

- الإرشاد في المجال الرياضي هو تلك العملية المخططة التي تهدف إلى مساعدة الفرد الرياضي لكي يفهم نفسه على نحو أفضل وذلك من خلال التعرف على شخصيته السلوكية اتجاه المواقف المختلفة، وأيضا مساعدته على تحديد مشكلاته وتنمية إمكانياته المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والحركية، وتزويده بالمهارات التي تمكنه من حل مشكلاته في ضوء إمكانياته الشخصية وظروفه البيئية مما يحقق له توافق في مختلف المجالات. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2002 ص14)

- هو عملية تعليمية تقوم على نظريات ومبادئ التعلم ليصبح الشخص متوافق مع المتطلبات الاجتماعية الحالية والمستقبلية من خلال علاقة تتألف بين المرشد وهو الشخص الذي تم إعداده وتدريبه على الطرائق وأساليب الإرشاد النفسي والمسترشد وهو الشخص أو العميل الذي يتلقى عملية الإرشاد" (محمد إبراهيم عيد، 2005 ص24)

هي عملية تفاعلية متواصلة تجمع بين المرشد ومختلف أعضاء الفريق للغاية تحقيق الاستقرار النفسي، والتحرر من القلق والمخاوف، وزيادة الدافعية لتحقيق الأهداف الرياضية للفريق.

2-5 الإعداد النفسي الرياضي:

– الإعداد النفسي يقصد به تلك العمليات التي من شأنها إظهار أفضل سلوك يعضد ايجابيا كلا من الأداء البدني والمهاري والخططي للاعب أو للاعبة والفريق للوصول به إلى قمة المستويات بما يساهم ايجابيا في الوصول إلى قمة المستويات الأداء وتتلخص عملياته في البحث عن الأسباب التي تؤثر في سلوكهم ومن ثم الوصول إلى مخطط ينفذ من خلاله آليات تساهم في تطوع وتعديل السلوك بما يساهم ايجابيا في الوصول إلى قمة مستويات الأداء. (مفتي إبراهيم حماد، 1996 ص233)

ويضيف كلا من احمد فوزي وطارق محمد بدرالدين (احمد فوزي وطارق محمد بدرالدين 2001ص17) انه يمكن إيجاز مفهوم الإعداد النفسي بأنه تلك العمليات أو الإجراءات لتربوية التي تعمل على منح عمليات الاستثارة أو الكف الزائدة أو المنخفضة التي تؤثر سلبا على مستوى الانجاز الرياضي كما تساعد على التكيف مع مواقف وظروف المنافسة الرياضية وما يرتبط بها من أعباء نفسية مما قد يؤدي إلى الإقلال من الإحساس من الخوف والتوتر والقلق النفسي وعدم الثقة بالنفس والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الانجاز الرياضي .

يرى الطالب أن الإعداد النفسي هو عملية مكملة ولا تنفصل عن الأداء المتكامل للاعب والتي تضم جوانب الإعداد البدني، الإعداد المهاري، والإعداد الخططي ومن المستحسن التخطيط لها على المدى الطويل والقصير.

3-5 محددات الإرشاد النفسي الرياضي :

يرى Horne 1972 (Horne 1972) أن محددات الإرشاد هي 3:

المرشد: اتجاه المرشد وخلفيته العلمية وتدريبه وخبراته في العلاقات الإرشادية.

العميل : هناك من العملاء يكون منطويا أو منبسطا، أو عميل صعب أو سهل.

المشكلة :فهي تحدد طريقة الإرشاد حسب نوعية المشكلة (شخصية، تربوية، دينية)

يرى الطالب أن محددات الإرشاد النفسي الرياضي هي: البعد الروحي، الحوافز المادية والمعنوية ، الإعداد البدني (البدني ،التقني، التكتيكي) الانتقاء والتوجيه، الإعداد النفسي

الرياضي، الروح المعنوية.

4-5 متطلبات كرة القدم الحديثة:

- إن إعداد اللاعبين في كرة القدم يشمل على عدة نواحي كالإعداد البدني، الإعداد المهاري وأيضاً الإعداد الخططي والذهني والنفسي. (طه إسماعيل حماد، 1989 ص90)
يرى الطالب أن متطلبات كرة القدم تتضمن المتطلبات البدنية والطاقوية والمتطلبات البيسكولوجية (الإعداد النفسي) والمتطلبات التقنية والتكتيكية والمتطلبات المرفولوجية.

6. المنهج المتبع في البحث:

المنهج في البحث العلمي هو مجموع القواعد والأسس التي يتم وصفها من أجل الوصول إلى الحقيقة وعبر عنه عمار بحوش وآخرون على أنه "الخريطة التي يتبعها الباحثون في دراسة المشكلة للوصول إلى الحقيقة" (عمار بحوش، محمد الدينيات، 1996 ص 89).
وباعتبار أن المنهج يختلف باختلاف المواضيع العلمية فإن دراسة الإشكال المطروح في دراستنا، اقتضى علينا اختيار المنهج الوصفي، حيث لجأ الطالب إلى استعمال هذا المنهج لمعرفة واقع الإرشاد النفسي الرياضي النخبوي لفرق كرة القدم (منطقة الوسط)، وإذا كان المنهج الوصفي ينطلق إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع فإنه لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق "الدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها" (محمد شفيق، 1998 ص 108).

7. مجتمع وعينة البحث:

1.7- مجتمع البحث:

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها من خلال المنهج المتبع، ويتكون مجتمع دراستنا من جميع لاعبي النخبة في كرة القدم الجزائرية، أي اللاعبين الذين ينشطون في الرابطة المحترفة الأولى.

2.7- عينة البحث:

تعتبر عينة البحث أساس العمل في البحث، وهي "مجموعة من الأفراد يبني الباحث عليها عمله وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة تمثيلاً صادقاً" (محمد رومان، بدون سنة، ص 106).

تتكون عينة الدراسة من 32 لاعبا ينتمون إلى أربعة أندية من مجموع أندية الرابطة المحترفة الأولى، والجدول التالي يوضح توزيع اللاعبين على أندية ينتمي إليها أفراد عينة البحث:

النسبة المئوية %	العدد	النادي
18,75 %	6	فريق اتحاد العاصمة
21,87 %	7	فريق شباب بلوزداد
31,25 %	10	فريق مولودية العاصمة
28,12 %	9	فريق اتحاد الحراش
100 %	32	المجموع

8. مجالات البحث:

8.1- المجال الزمني:

تم توزيع الاستمارات الاستطلاعية (حوالي 10 % من الاستبيان) في شهر فيفري من سنة 2013، وبعد استرجاعه تم صياغة الاستبيان الخاص باللاعبين الذي تم فيه تحديد المحاور الرئيسية لموضوع البحث وتبسيط وشرح العبارات الصعبة حتى تكون مفهومة بغض النظر على المستوى الدراسي لكل واحد منهم، طبعت الاستمارة النهائية ووزعت على مختلف أفراد العينة في ماي 2013، بعدها تم جمع الاستمارات وأجريت عملية تفرغ الأسئلة في نهاية ماي من نفس السنة.

8.2- المجال المكاني:

لقد أجريت الدراسة على مستوى فرق القسم الوطني الأول للرابطة المحترفة لمنطقة الجزائر العاصمة، كما شملت اللاعبين الذين ينتمون إلى كل من فريق اتحاد العاصمة، شباب بلوزداد، اتحاد الحراش، أين تم توزيع الاستبيان على اللاعبين في الملاعب التي تتدرب فيها هذه الفرق (الملعب الملحق لـ 5 جويلية، الملعب الخاص بالمدرسة العليا لعلوم وتكنولوجيا الرياضة، ملعب عمر حمادي، ملعب أول نوفمبر ملعب 20 أوت 1955).

9. كيفية تفرغ البيانات:

تم تفرغ البيانات على جداول تحتوي على الإجابة والتكرار، والنسبة المئوية كما تم تحليل النتائج حسب طبيعة السؤال مراعين في ذلك عوامل عدة لها علاقة بالموضوع والتي تساعدنا في إعطاء تفسيرات للأجوبة المحصل عليها.

10. أدوات البحث:

10.1- الدراسة النظرية:

والتي يصطلح بها بالمعطيات الجيولوجرافية أو المادة الخيرية حيث تتمثل في الاستعانة بالمصادر والمراجع من كتب ومذكرات، ومجلات وجراند رسمية، نصوص ومراسيم قانونية، التي

يدور محتواها حول الإرشاد النفسي الرياضي والقيم لدى رياضي النخبة لرياضة كرة القدم، وكذلك مختلف العناصر المتشابهة التي تخدم الموضوع، سواء كانت باللغة العربية أو أجنبية أو لها صلة بالموضوع.

وقد تطرق الطالب خلال الدراسة النظرية إلى موضوع الإرشاد النفسي الرياضي ونظرياته وكيفية تطبيقه في الميدان الرياضي، كما تطرق الطالب أيضا إلى القيم المشكلة للمجتمع الجزائري وكيفية نشأتها وعلاقتها بالدين والعقيدة الإسلامية الراسخة في المجتمع الجزائري، وفي الأخير تناول الطالب موضوع متطلبات كرة القدم الحديثة ومختلف الجوانب التي تركز عليها، وكذا التحضير النفسي-التقني-التكتيكي، والإعداد البدني في هذه الرياضة.

وقد سمح لنا هذا التحليل بجمع أقصى عدد من المعلومات والأفكار المرتبطة ببحثنا. لقد قمنا بتصنف وتحليل بعض المراجع، مما سمح لنا بتوضيح وحصص الإشكالية وتحديد الفرضيات والمهام الحقيقية للبحث.

10. 2- الاستبيان:

لقد اخترنا تقنية الاستبيان كوسيلة للبحث بهدف جمع أقصى عدد ممكن من آراء اللاعبين حول موضوع بحثنا، وكذا بغرض الإجابة على مختلف التساؤلات، والتحقق من الفرضيات، لهذا فإن الاستبيان يظهر كوسيلة أساسية لهذه الدراسة (يرى توماس 1970، ص 91)، "إن الاستبيان وسيلة مهمة جدا" تستعمل في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع" وعرفه جمال زكي والسيد يسين بأنه وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعتمد أساسا على إستمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بها، وإعادتها ثانية، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عليها (مروان عبد المجيد إبراهيم، 1998، ص 98).

بعد دراسة إجابات العينة على الاستبيان المفتوح في الدراسة الاستطلاعية، تم بناء استبيان مغلق تم فيه تحديد المحاور الأساسية الخاصة بموضوع بحثنا، وعلى أساسه تمت صياغة الأسئلة المغلقة في كل محور على حدى بعد ذلك تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة البحث.

وقد تم تحكيم الاستمارة من طرف دكاترة من معهد التربية البدنية والرياضية حيث كان عدد الأسئلة 45 سؤالا ليصبح بعد تعديله إلى 24 سؤال وكان من الضروري أن نحدد المحاور، وأن نقوم بطرح الأسئلة مطابقة للمحاور، لذا قمنا بتحديد المحاور بالكيفية التالية:

— المحور الأول:

يتعلق بالبعد الروحي (العقيدة، الدين) ومدى تحسينه لعملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم، يتضمن هذا المحور الأسئلة 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9.

- المحور الثاني:

يتعلق بالبعد المادي ودوره في تحسين وتفعيل عملية الإرشاد النفسي الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، ويتضمن المحور الأسئلة 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17.

- المحور الرابع:

ويتعلق بواقع الإعداد العام (البدني، التقني، التكتيكي) والمرجعية النظرية لعملية الإرشاد الرياضي لدى لاعبي كرة القدم النخبوية ويتضمن هذا المحور الأسئلة 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25.

11. الدراسة الإحصائية:

إن الهدف من استعمال الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية، ودالة تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم، وقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج من خلال استعمال جهاز الكمبيوتر (الحاسوب)، وهذا بفضل اللجوء إلى برنامج إحصائي يتمثل في SPSS أما المعادلات الإحصائية فهي:

1.11- النسبة المئوية:

تستعمل للمقارنة بين النتائج تبعا للنسبة الكلية.

قانون النسبة المئوية:

$$\begin{array}{l} \text{المجموع الكلي} \leftarrow \% 100 \\ \text{التكرار المحصل} \leftarrow \% \text{ س} \\ \\ \text{التكرار المتحصل عليه} \\ \text{س} = \frac{100 \times \text{المجموع الكلي}}{\text{التكرار المتحصل عليه}} \end{array}$$

11.2- اختبار²كا:

يتكون هذا القانون من:

- التكرارات المشاهدة: وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان.
- التكرارات المتوقعة: وهو مجموع التكرارات يقسم على عدد الإجابات بالتساوي.

جدول²كا ويحتوي هذا الجدول على:

ك² المجدولة: وهي قيمة ثابتة نقارنها مع ك² المحسوبة واتخاذ القرار الإحصائي.
درجة الحرية: وقانونها هو (ن - 1). حيث ن هي عدد الإجابات المقترحة.
مستوى الدلالة: نقوم بمقارنة النتائج عندها والغالب من الباحثين يستعملون مستوى دلالة
0,05 أو 0,01.

مج (التكرار المشاهد - التكرار المتوقع) 2

قانون ك² =

التكرار المتوقع

12. نتائج البحث :

1.12. الاستنتاج الخاص بأسئلة المحور للاستبيان :

وهو يتعلق بالفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن البعد الروحي (العقيدة ، الدين) للمجتمع الجزائري يمكن أن يحسن ويفعل من عملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم ، فمن خلال نتائج الأجابة التي تحصلنا عليها من الأسئلة رقم 1،2،3،4،5،6،7،8،9 وقيم ك² اتضح لنا أن الغالبية الكبرى لعناصر عينة البحث الخاضعين للدراسة يرون أن البعد الروحي المتمثل في الدين والعقيدة عامل جوهري وضروري في عملية الإعداد النفسي الرياضي بمعنى الإرشاد ، فهم يرون أن لهذا البعد دور في التخفيف من حدة القلق والتوتر ، ويساعد في تكوين حالة نفسية متكاملة يكون فيها السلوك متماشيا مع المعتقدات الدينية مما يؤدي إلى توافق الشخصية والصحة النفسية (السيد قطب 1971 ، الزهران 1980) ، وأوضحت النتائج أيضا أن اللاعبين لا يقومون بشعائر معينة والنتائج تشير إلى أن لاعبي كرة القدم النخبوية يمارسون مختلف الشعائر كالصلاة ، الدعاء ، قراءة القرآن.

وأجمع اللاعبون أيضا بضرورة وأهمية العامل النفسي ، خصوصا في المباريات الحاسمة نظرا لدوره البارز في تنمية الدافعية ، الثقة بالنفس ، التحكم بالانفعالات خلال مواقف اللعب المختلفة (مفتي إبراهيم حماد 2001) ، بالرغم من الأهمية التي يكتسبها العامل النفسي في الرياضة النخبوية كما أفضت النتائج إلى أنى التشبع بالروح الوطنية والمقومات الجوهرية للمجتمع الجزائري يولد الحماس لدى لاعبي كرة القدم النخبوية .

وعلى ضوء هذه النتائج نؤكد الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن البعد الروحي للمجتمع الجزائري يمكن أن يحسن ويفعل من عملية الإرشاد النفسي للاعبين كرة القدم للأندية النخبوية .

2.12. الاستنتاج الخاص بالمحور الثاني من أسئلة الاستبيان :

. وهذا المحور يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن البعد المادي له أهمية بالغة في تحسين وتفعيل مختلف مجالات الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة (الدفاعي ، الثقة بالنفس ، تماسك الفريق) وبعد تحليل ومناقشة الأسئلة رقم : 10,11,12,13,14,15,16,17 وقيم ك² المحسوبة والمجدولة اتضح لنا :

. للبعد المادي يكتسي أهمية بالغة في الإرشاد النفسي للاعب الجزائري، كون لاعبي كرة القدم يفكرون في ضمان مستقبلهم ومستقبل عائلتهم لان حياة اللاعب قصيرة وأيضا مهددة بالإصابة في أي وقت.

. البعد المادي له تأثير ايجابي في زيادة قوة الدافعية لدى لاعبي كرة القدم النخبوية فالحوافز المادية كالعلاوات ، الرواتب تزيد من الدافعية (أسامة كامل راتب 2002 ، محمد حسن علاوي 2002)

. البعد المادي له تأثير ايجابي على عامل الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم ، فاللاعب الواثق من نفسه لا يخاف المبادرة ويميل إلى تفكير ايجابي (محمد عبد الفتاح عنان 1995)
. للبعد المادي أثر ايجابي ودور فعال في تحسين وزيادة تماسك الفريق وبلوغ مستويات عالية من التماسك بين اللاعبين والطاقم الفني والإداري (عبد الفاتح ، عبد الله 2004)
. ومن الأفضل أن يكون العامل المادي مصحوب بالعامل المعنوي للزيادة فاعلية البعد المادي.

. وعلى ضوء هذه النتائج فأنا نؤكد الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أن للبعد المادي له أهمية بالغة في تحسين وتفعيل مجالات الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم النخبوية (الدافعية ، الثقة بالنفس ، تماسك الفريق).

3.12 - الاستنتاج الخاص بالمحور الثالث للأسئلة الاستبيان :

. وهذا المحور يتعلق بالفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أن هناك اختلاف كبيرين واقع التدريب والمرجععية النظرية للعملية الإرشاد النفسي الرياضي أثناء الإعداد العام (البدني ، التقني والتكتيكي) للاعب فرق كرة القدم النخبوية ، ومن خلال مناقشة نتائج كل من الأسئلة رقم : 18,19,20,21,22,23,24,25 وقيم ك² المحسوبة والمجدولة اتضح لنا أن :

اللاعب الجزائري للفرق كرة القدم النخبوية لا يستفيد من متابعة نفسية أثناء الفترة الإعدادية التي تسبق الموسم الكروي ، ويكتفي بالنواحي البدنية ، التقنية ، التكتيكية رغم الأهمية البالغة لعامل الإرشاد النفسي الرياضي في تنمية المهارات النفسية كالتصور ، الاسترخاء ، تركيب الانتباه ، التحكم في الطاقة النفسية (محمد العربي شمعون ، عبد النبي جمال 1996) .

. الطواقم الفنية لا تتوفر على أخصائي في علم النفس الرياضي (مرشد نفسي رياضي) وعملية الإرشاد يقوم بها المدرب ، كما أنهم لا يستفيدون من متابعة نفسية حتى أثناء التعرض للإصابة ، ضف إلى هذا كله اللاعب الجزائري للكرة القدم النخبوية لم يخضع للمتابعة النفسية أثناء مراحل التكوين في الفئات الشبانية أي أن رؤية لاعبي كرة القدم النخبوية يرون أن عامل الإرشاد

النفسي الغرض منه هو التحفيز فقط في فترة المنافسات وليس له أي أهمية خلال فترات الإعدادية .

.وعلى ضوء هذا التحليل فإننا نؤكد الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود اختلاف كبير بين واقع التدريب والمرجعية النظرية للعملية الإرشاد النفسي الرياضي أثناء الإعداد العام (البدني ، التقني ، التكتيكي) للاعبي فرق كرة القدم النخبوية.

13 – الاستنتاج الخاص بالدراسة الميدانية (الاستبيان) :

. من خلال تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول للاستبيان للأسئلة رقم 1،2،3،4،5،6،7،8،9 وقيم ك² اتضح لنا أن البعد الروحي (العقيدة الدين) وقيم المجتمع الذكري يكتسي أهمية بالغة في عملية التحفيز والإرشاد النفسي الرياضي النخبوي لفرق كرة القدم الجزائرية ، غير أن هذا البعد يبقى غير مهيبك أي لا يستثمر فيه الطاقم الفني بالرغم من تأكيد اللاعبين حول مدى أهميته ومساهمته في عملية التحضير النفسي وعليه فأن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن البعد الروحي (العقيدة ، الدين) للمجتمع الجزائري يمكن أن يحسن ويفعل من عملية الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم النخبوية قد تحققت .

. من خلال تحليل ومناقشة المحور الثاني للاستبيان للأسئلة رقم 10،11 ، 12، 13 ،14، 15 ، 16 ، 17 وقيم ك² ، استخلصنا أن البعد المادي ، المتمثل في الحوافز المادية والعلاوات تساهم بقسط وافر في تحسين الدافعية ، الثقة بالنفس ، تماسك الفريق ، وعليه فان الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أن البعد المادي له أهمية بالغة في تحسين وتفعيل مختلف مجالات الإرشاد النفسي لدى لاعبي كرة القدم (الدافعية ، الثقة بالنفس تماسك الفريق) قد تحققت أيضا.

. ومن خلال تحليل ومناقشة المحور الثالث للأسئلة رقم 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22،23، 24 ، 25 أتضح لنا أن فرق كرة القدم النخبوية لا تولي أدنى أهمية للعامل النفسي أثناء المرحلة الإعدادية بل تكتفي بالإعداد البدني ، التقني ، التكتيكي ، ولا تتوفر على مرشد نفسي ، ولا تقوم بأي تقنيات علمية لتطوير العامل النفسي ،وبتالي فان الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أن هناك اختلاف كبير بين واقع التدريب والمرجعية النظرية لعملية الإرشاد النفسي الرياضي أثناء الإعداد العام (البدني ، التقني ، التكتيكي) للاعبي فرق كرة القدم النخبوية قد تحققت .

.وعلى ضوء النتائج العامة للاستبيان الموجه للاعبين (فرق النخبوية كرة القدم) ،فانه يتجلى لنا بشكل واضح أنه هناك اختلاف بين الأسس النظرية والواقع العلمي التطبيقي لعملية الإرشاد النفسي الرياضي المعتمد في ضوء المقومات الجوهرية للرياضي الجزائري في كرة القدم ، وهو ما تنص عليه فرضيتنا الرئيسية والتي نرى أنها قد تحققت.

إن إنجاز وتحقيق المستويات الرياضية العالية هو نتيجة تكامل الصفات، البدنية، التقنية، التكتيكية والنفسية فلاعب كرة القدم البارز يمتلك جملة هذه الصفات المؤدية للنجاح. وتعد الصفات النفسية من بين أهم مقومات النجاح الرياضي، فاتباع الإرشاد النفسي الأمثل غدت ميزة أساسية لكل نشاط رياضي تخصصي، وعليه فقد طرحنا في بحثنا إشكالا يتعلق بواقع محددات الإرشاد النفسي في ضوء المقومات الميدانية للرياضي الجزائري، في كل من البعد الروحي (العقيدة-الدين)، والبعد المادي، وواقع الإرشاد النفسي أثناء مرحلة الإعداد العام، (البدني، التقني والتكتيكي) للاعب الفرق النخبوية لكرة القدم.

-ولقد أفضت نتائج الدراسة، إلى أن البعد الروحي (العقيدة والدين)، عامل جوهري وضروري في عملية الإعداد النفسي الرياضي فاتضح من خلال آراء لاعبي الفرق النخبوية أن له دور في التخفيف من حدة القلق والتوتر و يساعد في تكوين حالة نفسية متكاملة يكون فيها السلوك الرياضي متماشيا مع المعتقدات الدينية.

-وكما بينت لنا هذه الدراسة أن للبعد المادي المتمثل في الحوافز، والعلاوات، والرواتب، تأثير كبير في صفات الإرشاد النفسي، كالدافعية، الثقة بالنفس، تماسك الفريق، وتكمن أهمية هذا البعد في كون لاعبي كرة القدم يفكرون في ضمان مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم لأن حياة اللاعب المهنية قصيرة وأيضا مهددة بالإصابات التي بإمكانها أن تضع حدا لمشواره كلاعب محترف.

-وأثبتت الدراسة أيضا أن لاعبي كرة القدم النخبوية لا يستفيدون من إعداد نفسي أثناء المرحلة الإعدادية، فالفرق النخبوية لا تدرج التحضير النفسي في مخططاتها، وتكتفي فقط بالإعداد البدني، المهاري، الخططي، رغم أن اللاعبين يمضون أوقاتا طويلة في تربية مغلقة وحاجتهم إلى مرشد نفسي كفؤ لتسيير هذه المرحلة المهمة والصعبة.

وخلصت الدراسة أيضا أن واقع الإرشاد النفسي الرياضي بعيد كل البعد عما هو أكاديمي وعمما يجب أن يكون.

بناء على هذا فأفاقنا تتمحور حول:

إعداد برنامج للإرشاد النفسي الرياضي النخبوي، يركز على البعد الروحي، المقومات الوطنية (مستمدة من الثقافة الجزائرية)، وتطبيقه على الفرق الوطنية الجزائرية للفتيات الشبانة.

قائمة المراجع:

1- باللغة العربية:

- 1- إبراهيم حمادة، 1990، الهجوم في كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 2- إبراهيم وحيد محمود، 1995، التعلم، أسسه، نظرياته، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 3- أحمد زكي صالح، بدون سنة، التعلم، أسسه، مناهجه، نظرياته، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.
- 4- أحمد عطية، 1968، القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت.
- 5- أحمد فوزي و طارق محمد بدر الدين، 2001، الإرشاد والتوجيه في الميدان الرياضي دار الكتاب للنشر.
- 6- إخلص محمد عبد الحفيظ، 2002، التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي مركز الكتاب للنشر.
- 7- محمدي ممدوح، 2004، بناء مقياس للسمات الإرادية للاعبين الدرجة الممتازة في كرة القدم، المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية
- 8- محمود عبد الفتاح عنان، 1995، سيكولوجيا التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9- مروان عبد المجيد إبراهيم، 1998، طرق و مناهج البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية، الدار العلمية للنشر، عمان.
- 10- مروان عبد المجيد إبراهيم، 1998، تصميم و بناء اختبارات اللياقة البدنية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 11- مفتي إبراهيم حماد، 1996، التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 12- مفتي إبراهيم حماد، 2001، التدريب الرياضي الحديث تخطيط، تطبيق، قيادة- دار الفكر العربي، القاهرة.

2 باللغة الأجنبية:

- 1- Bechtarzi Mahieddine, 1968, Cémoires 1919- 1939, Suivi étude sur le théâtre dans les pays islamiques S.N.E.P, Alger.
- 2- Dubois .C. 1977, pluridictionnaire Larousse, librairie Larousse, Paris.
- 3- Garel, Pedra, 1977, Football, technique, jeu entrainement édition, Amphora, Paris.
- 4- Gyrisse Piosse, 1980, exercice spécifique en football, édition A.T.C.
- 5- Habit Martin, 1993, éducation physique et sportive, OPU, Ben Aknoune Alger.

- 6- Horn, J, 1972, Sports psychology ; concepts and applications, William .C. Brown.
- 7- Jean, P.H, 1989, l'entrainement des jeunes footballeurs, Amphora, Paris.
- 8- Kacani et Lorsby, 1987, entrainement de football ed, Broodcaornens.
- 9- Kacani ladislar, 1996, entrainement de football, ed Brac, Belgique.
- 10- Luis JEAN, 1991, Foat passion de plaisir par le jeu, édition, Amphora, Paris.